

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

ورحل إلى الطائف وزار هناك قبر سيدنا : عبد الله بن عباس - هـ - ثم رجع إلى الهند وأرخ له لفظ : (سفر بخير) وألقى عصا التسيار بأورنك آباد وأقام في تكية الشاه : مسافر الغجدواني المتوفى سنة 1126 هـ عند شاه محمود المتوفى في سنة 1175 سبعة أعوام وحصل بينه وبين نواب نظام الدولة : ناصر جنك خلف نواب نظام الملك : آصف جاه الموافقة فأحبه حبا شديدا ورفع مكانا عليا وكان لا يدعه في الطعن والإقامة حتى فاز برتبة الشهادة في سنة 1164 ، وكان يوما راكبا على الفيل وآزاد أيضا على فيل آخر فأنشد : .
هو ناصر الإسلام سلطان الوري ... أبقاه في العيش المخلد ربه .
حاز المناقب والمآثر كلها ... جبل الوقار يحبنا ونحبه .
ولم ينظم قط في مدح غني بيتا إلا هذين وكان نزىلا بأورنك آباد ثابتا في مقام الفقير والفناء مجتمعا كالمركز في دائرة الانزواء ولما توفي نظام الملك في سنة 1161 ، وتولى نظام الدولة رياسة الدكن بالغ في اختياره لمنصب من مناصب الإمارة فأبى ونفض الذيل عن الهبا وقال : .
هذه الدنيا مثل نهر طالوت غرفة منه حلال والزيادة عليها حرام وأنشد : .
عصاة أعطوا العافين سلطنة ... أن سلموني لنفسي فهو مغتنم